حسين عاماً فلم يؤمن منهم احداً الا ثمانين نفراً فلما خرجوا من السفينة اخذوا
في عمارة الدنيا والبيوت في يوم عاشوراء فبارك الله تعالى فيهم حتى عمر الدنيا
كلها ببركة ذالك اليوم حتى عاش عباد الله تعالى في عبادة فصار ذالك دليلاً
على من اصلح في بيته في ذالك اليوم من امر المعاش بقيت ببركتها الى الابد يام الجاهلية
قال في روضة ثم اختلف الناس في الاكتحال يوم عاشوراء قال بعضهم يجوز واحتجوا
بما ذكرنا آنفاً من الحديث وقال بعضهم لا يجوز واحتجوا لان الحسين بن علي رضي الله
عنهما قتل يوم عاشوراء واكتحل يزيد بن معاوية من دمه وقال بعضهم لا بل اكتحل
من الاثمد بكثير الكثرة لتقر عينه بنظر الى الحسين القتيل فكرهوا الاكتحال لذالك
ذكر في سنن ابي داود رحمه ويستحب الاكتحال يوم عاشوراء انتهى لانه ذكر في معراج
الدراية في شرح الهداية في الصوم ان الامة اجتمعت على اكتحال يوم عاشوراء
وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه خرج يوم عاشوراء من بيت ام سلمة وعيناه مملوتان
كحلاً وفيه ايضاً الاكتحال مستحب يوم عاشوراء ذكر في الغنية ان الاكتحال
ان الاكتحال في يوم عاشوراء مكروه لان يزيد فعله في ذالك اليوم وفيه نوع تامل
انتهى وذكر في قاضي خان عليه الرحمة والرضوان في كتاب الحظر والاباحة ولا باس
بالاكتحال يوم عاشوراء بالاثمد المروح لم ترمد عيناه ابداً الى هنا في بيان فقتل
الحسين ذكره في سنن ابي داود عليه الرحمة وهي من الكتب الستة في علم الحديث
المذكورة في اول شرح المشارق لابن الملك عليه رحمة الملك قتل حسين
بن علي رضي الله عنهما في يوم عاشوراء سنة احدى وستين من الهجرة النبوة

وحكي ان في وقت عمر رضي الله عنه جاء سهيل فظهر في الارض صدع وفيه شق
لجيته فاخبر بذالك عمر رضي الله عنه فقال هو شاب فعل كذا وكذا وقال بعضهم في هذه القصة ان ملكاً
من اليهود ابتلي بالسراء المؤمنين وكان قد اوقد ناراً في خندق وكان قد وضع الكراسي من الذهب
والفضة على صفة الخندق وكان يؤتى بالمؤمنين ويعرض عليهم دينه فمن دخل دينه اجلسه على
تلك الكراسي ويكرمه بالكرامات ومن لم يدخل في دينه يلقيه في الخندق ويحرقه فيها
فيجيء بامرأة ومعها صبي صغير فقيل لها ان دخلت في دين الملك والا احرقت بالنار
فتفكرت وارادة ان يجري على لسانها كفراً من غير اعتقاد لاجل ولدها فقال الصبي يا اماه
ادخلي ولا تنافقي فالتقت المراة نفسها في النار مع ولدها فقيل ان وصل النار الى القبى
ارتفع النار من الخندق واحرقت الملك والكفار كلهم لعنهم الله تعالى ثم اعلم بان الصبيان
الذين تكلموا في حال صغرهم خمسة احدهم هذا في قصة الاخدود والثاني شاهد يوسف من حين
قال ان كان قميصه قد من قبل فصدقت فهو من الكاذبين الى آخره والثالث عيسى من
قال اني عبد الله آتاني الكتاب الاية في الكتب الاتية فيه
والرابع ما روي في الخزانة كان في بني اسرائيل عابد يعبد الله
تعالى ولم يكن مؤمناً بلغه باحيا الموتى وكانت ابنة وكانت الفا
بيكرج الى صومعه ويمكث فيه اربعين يوماً ثم الى منزله على راس كل اربعين
وكانت شجرة في زمانه على منزله لم ير الراؤن مثلها من الاشجار وكان
الناس يخرجون الى نظارتها فقالت ابنت العابد يا اماه فاني اريد ان
اري تلك الشجرة فذهبت بها امها بالليل كي لا يرى بها ابنت احد من الناس
فلما رات بها هذه شجرة هذه الابنة عشقتها فاخذت
ورقة منها شجرة فابتلعت ورجعت الى البيت عليا ابنت خمسة
اشهر فقالت يا اماه تحرك في بطني شئ فقالت الام

Copyright © King Saud University